

تبت يدا أبي لهب وتب.. بين التكذيب والاعتراف

صحيفة "وول ستريت جورنال" كتبت نقلاً عن مسؤولين سعوديين كبار أن رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" التقى ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" في "نيوم" وبحثاً معاً على مدى بضع ساعات قضيتي تطبيع العلاقات والتنسيق لمواجهة إيران، مشيرة إلى أن نتنياهو أعرب عن إعجابه بولي العهد وجرأته على اللقاء في المملكة رغم أنه لم يتم التوصل إلى أي اتفاقات جوهرية خلاله - وفق مستشار سعودي بارز على اطلاع على المحادثات.. ذكرني برسالة الرئيس الأمريكي "روزفلت" إلى "عبدالعزیز بن سعود" بعد أن تمكن الأخير من إخماد الثورة الفلسطينية عام 1936 ليخاطبه قائلاً "إنني معجب بك يا عبد العزيز.. لإخلاصك لنا.. أنك جوهر ثمين لا يقدر بثمن بالنسبة لنا.. من إجادك حل لقضية فلسطين يطمئن الشعب اليهودي المشرد.. ولا بد من مضاعفة جهودكم لدى العرب والفلسطينيين خاصة لقبولهم بهم وإقناعهم أن الجميع أبناء سام".

أحلام المؤسس للدولة السعودية الثالثة بدأت تتحقق بسرعة خلال العهد السلما ني على يد حفيده المناق وضعني في حيرة من أمري ودفعتني لأندب العهد الجاهلي في الجزيرة العربية وأتحسر على ذلك التاريخ حيث قريش ورغم نفاقها وعدائها للإسلام لم يصل بها المطاف إلى هذا الحد من الدنائة والحقارة والانبطاح والخيانة والإجرام، وحتى أبو لهب الذي لم يصل بطشه مستوى بطش سلمان المخرف ونجله المنشار المجرم ولم يرق دماء الملايين في البلاد العربية شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً؛ نزلت بحقه سورة كاملة في القرآن الكريم.. فماذا سيكون مصير آل سعود النكراء للدين والعقيدة وحرمة بلاد الحرمين الشريفين أقدس بقعة على الأرض؟!.

وسائل إعلام إسرائيلية هي الأخرى كشفت، أن نتنياهو قام برفقة مدير الموساد يوسي كوهين برحلة سرية إلى مدينة نيوم السعودية، حيث عقد اجتماعاً ثلاثياً شارك فيه وزير الخارجية الأمريكي "مايك بومبيو"، وذلك على متن طائرة رجل الأعمال الإسرائيلي أودي أنجل — وفق موقع "واللا" الإخباري الصهيوني، حيث سبق أن استخدمها نتنياهو في مهمات خارجية في الماضي. ومصدر إسرائيلي رفيع على تواصل مع كبار المسؤولين السعوديين قال خلال حديثه لصحيفة "يسرائيل هيوم": أن بن سلمان وافق على نشر نبأ الاجتماع مع نتنياهو لبحث ردود الفعل في المملكة والعالم العربي. وإن لقاء نتنياهو وبن سلمان هذا ليس الأول من نوعه بل عٌقدت مثل هذه اللقاءات مؤخراً في أماكن مختلفة منها شرم الشيخ والأردن وجدة.

تدنيس أرض الوحي والتنزيل وقبله المسلمين على يد أبناء بني قريظة والقعقاع والنظير وأبناء عمومته آل سلول الحقراء، هي الصفحة الأخيرة من مهزلة التنازل عن قبله المسلمين الأولى وأرض فلسطين من قبل الجد عبد العزيز ومنحها لليهود الصهاينة أعداء الأمة ودينها ورسولها، في رسالته التي وثقها التاريخ المخطوطة بخط يده إلى السير "برسي كوكس" مندوب بريطانيا آنذاك "أنا السلطان عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل السعود أقر وأعترف ألف مرة، للسير برسي كوكس مندوب بريطانيا العظمى، لا مانع عندي من أعطي فلسطين للمساكين اليهود أو غيرهم وكما تراه بريطانيا التي لا أخرج عن رأيها حتى تصيح الساعة".

موقع "i24news" الإسرائيلي وصحيفة "هآرتس"، كشفت أن هذه الرحلة كانت السبب الحقيقي وراء تأجيل الاجتماع الطارئ للجنة الطوارئ الوزارية الخاصة بكورونا، وصحيفة "نيويورك تايمز" نقلت عن مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين قولهم: أن الرياض أدت دوراً محورياً في مساعدة إدارة ترامب في تحقيق هدفها برعاية التطبيع بين الكيان الإسرائيلي وكل من الإمارات والبحرين والسودان. وأوردت الصحيفة أن مسؤولين إسرائيليين وأميركيين لاحظوا خلال الأسابيع الأخيرة تحولاً داخل الديوان الملكي السعودي نحو التطبيع، حيث فتحت السعودية مجالها الجوي أمام الرحلات الجوية التجارية من فلسطين المحتلة وإليها، في مخالفة صريحة لقرار معظم الدول العربية بغلق مجالاتها الجوية لمقاطعتها الاحتلال الإسرائيلي.

بالأمس باع آل سعود أرض فلسطين، ومن ثم باعوا العروبة بدعهم للمحتلين الصهاينة منذ قبل عام 1936 وحتى يومنا هذا، وكذا محاربتهم للإسلام بنشر الفكر الوهابي التكفيري الصهيوني في شرق المعمورة وغربها، أسالوا من خلال هذه الفكرة الدخيلة دماء ملايين المسلمين الأبرياء خدمة لأبناء عمومته؛ واليوم أكملوا مشوار خيانتهم ونفاقهم وطعنهم للأمة وقضاياها العادلة وللقرآن الكريم ووصايا الرسول العظيم وتدنيسهم للأرض الطاهرة باستضافتهم أبشع أعداء الله ورسوله والمسلمين وأقذر المجرمين في تاريخ البشرية؛ ليعقدوا الاتفاق والحلف مع الصهاينة المجرمين معيدين للذاكرة "ميثاق الأحزاب" بين يهود بني قريظة وقريش وحلفائها أدت إلى حرب الخندق في شهر شوال للسنة الخامسة للهجرة (مارس 627م).

صمت سعودي يواصل الامتناع عن التعليق عما نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية والصحافة الأجنبية بشأن اللقاء هذا ووزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان يقول: "مثل هذا الاجتماع لم ينعقد، الوحيدون الذين حضروا الاجتماع هم سعوديين وأمريكيين". فيما صحيفة "يسرائيل هيوم" المقربة من نتنياهو، كتبت: أن هدف اللقاء السري هذا هو توجيه رسائل سعودية — إسرائيلية لعدة أطراف، على رأسها طهران وإدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن؛ وأنها مؤشر كبير بإحراز تقدم في الاتصالات بين الدولتين،

تمهيدا للتوقيع على اتفاق "سلام" أو على الأقل اتفاق لتطبيع العلاقات بينهما .

عن أبي مسعود البديري، قال: قال رسول الله ﷺ (ص): "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحِ، فاصنع ما شئت" رواه البخاري. وفي "الصحيحين" عن أبي هريرة قال: "الحياء شعبة من الإيمان". وفي "الصحيحين" عن عمران بن حصين: "الحياء لا يأتي إلا بخير". وفي رواية لمسلم قال: "الحياء خير كله". . الرقابة العسكرية لوسائل الإعلام الإسرائيلية وبعد اطلاعها بموافقة بن سلمان الإعلان عن لقائه نتنياهو في نيوم بحضور بومبيو، سمحت بنشر الخبر، ووزير التعليم الإسرائيلي والعضو في حزب "الليكود"، أكد صحة التقارير الإعلامية بشأن لقاء نتنياهو وبن سلمان في نيوم.

ربما كان حياء أبو لهب أكثر بكثير من حياء سلمان ونجله ومع ذلك بقي ذكره في القرآن الكريم مذموماً إلى يوم الدين، وبني سعود هذه الشجرة الملعونة في كتاب السماء سيبقى أيضاً أسمهم محجوباً لذكر أبناء عمومتهم بني صهيون، فها هي السفيرة الأمريكية السابقة في القاهرة "آن باترسون" كانت قد صرحت بأن عودة اليهود من الشتات ومن كافة بلدان العالم إلى أرض الموعد من النيل إلى الفرات صار وشيكاً بهمة شركائنا السعوديين، ومسؤول رفيع في الشاباك "جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي" يقول: إن محمد بن سلمان "عاش ولمس شمس تل أبيب عدة مرات".

تُقاسمه فـتُعْطيه السعادة وتأخذُ من شواربه القيادة

وتلمحُ في ملامحه البلادة فتسرقُ من بلادته بلاده

وتهديهِ وعوداً من سرابٍ فيمنحها السيادة والريادة

ويلبسها على سلم عقلاً وتلبس فيه للحرب البيادة

تروضه كمرباعٍ مطيعٍ تجر به الذي تبغي اقتياده

وتطبع وجـهه قبلاً فتعطي لتطبيع العلاقات اعتماده

فيذبح أمانةً ويبيع قدساً ويفرشُ للخانات الوسادة

